

التربية البدنية وأبعادها السيكو-سوسولوجية لدى المتعلم

-الطور الأول السنة الثانية ابتدائي أنموذجا-

- د. مسعودي طاهر¹ - أ-نعيمة عون²

1- جامعة زيان عاشور الجلفة 2- جامعة بسكرة

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التركيز على التعبير الحركي لدى طفل المرحلة الابتدائية و التي تعتبر إطار منظم ومهيكل، تراعى فيه خصوصياته ومميزاته وحتى إمكاناته البدنية، وهذا ما تتضمنه حصة التربية البدنية، التي تبقى الفضاء الأوفى للتعليمات في صيغة اللعب في قالب تعليمي/تعليمي يحمل أبعادا مستقبلية (نفسية واجتماعية..) مهمة لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية المنافية للنظرة التمثيلية لدى العديد من الأفراد داخل المجتمع حول أهمية التربية البدنية والرياضية والتي مفادها أن هذه المادة عبارة عن نشاط حركي فقط، بل هي تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية والاجتماعية والحسية والحركية، إذ لا تمنح الصحة المتمثلة في تنمية العوامل التنفيذية (السرعة، مداومة، قوة، مرونة، دقة) الضرورية للفرد الفاعل فحسب، بل تتدخل بقدر كبير في تنمية وتطوير الجانب المهاري بكل أبعاده (التحكم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الاستجابات) وكذا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

النشاط البدني الرياضي، المتعلم في الطور الابتدائي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد التربوي.

Abstract :

The current study to concentrate on the motive expression with child aims the elementary stage and which is considered in organized frame distinguished his physical conditions ,especially in sport session ; this gives the child ability to learn in sport ingway .give the child good mental and social live. The relationship in the social contradictory raising for the typical look with several the individuals is inside gathered around importance the bodily and athletic education and which her meaning that this article a motive activity only, but it basic education adherence for the child in her sensuality and mobility. Intellectual and social distances and the There presenting health in development does not grant the executive workers (the speed, persistent, force, elasticity, accuracy) necessary for eachperson effective only,but big value in development interferes in and development of the skilled side in all his distances(the control, the apprehension, the coordination, the balance, the responses) and as well as in forming and development the personal futurism for the child in her self and social side.

keywords: sport session , elementary age ,social and mental live

مقدمة:

ترمي التربية البدنية والرياضية إلى التوفيق بين قوى الفرد الكاملة عقليا وجسديا واجتماعيا والرفقي بحياة المجتمع، فهي تعمل على جعل الجسم صحيحا قادرا على التحمل والعمل، وتجعل العقل نشيطا قادرا على التفكير والاستيعاب وبذلك يصبح الفرد سليما ومقبولا في المجتمع، فالتمارين الرياضية تساعد أجهزة الجسم الحيوية على العمل بكفاءة عالية، فضلا عن الصفات الترويضية للجسم والعقل كما أن القيادة الجماعية تكسب الفرد الدقة والعمل والثقة بالنفس، لذلك اهتمت الدولة الجزائرية بالتربية البدنية كمادة تعليمية في إطار منظمة ومهيكلية، فإن اعتمادنا المدرسة كنموذج نسيره نصوصا تشريعية في الجمهورية الجزائرية نجد مكانتها تنطوي تحت قانون رقم 76-35 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية المؤرخ في 23 أكتوبر 1976م، يتمحور نحو ستة 06 محاور أساسية هي:

- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجمهورية الجزائرية.
- تعليم التربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات.
- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- الشروط المالية

1/ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لكن ورغم ارتفاع الوعي بأهمية التربية البدنية في تكوين الفرد الفعال والنافع لنفسه ومجتمعه تظل الجزء البسيط والهامشي من المقرر الدراسي والذي ينظر لها من خلاله كحاشية يزين بها البرنامج ولا مجال لمقارنتها ببقية المواد الدراسية، كما أن حجمها الزمني قد قدر بخمسة وأربعين دقيقة (45د) خلال الأسبوع والحجم الساعي السنوي يقدر ب 1440 د (45د ضرب 32 أسبوعا تعليمي = 1440د) أي ما يعادل أربعة وعشرون ساعة (1440د: 60د = 24سا) وهو زمن مححف وغير كاف في حقها وحق المتعلمين، كما تضمن المنهاج الدراسي الشامل الذي اصدر سنة 2016م، بعض المصطلحات المتناثرة بين صفحاته حيث تم تحديد الكفاءة الشاملة للسنة الثانية ابتدائي مثلا في إطار ضيق، كعبارة ينجز حركات قاعدية سليمة ويحافظ على ترابطها⁽²⁾.

بالإضافة إلى نظرة بعض أمهات التلاميذ وآبائهم حيث رسخت في أذهانهم أن التربية البدنية هي مجرد لعب عشوائي فهي إذن من الكماليات التي لا طائل منها، فمثلا في المدرسة تعتبر حصص الفن والموسيقى والرياضة آخر اهتمامات أمهات الطلاب وآبائهم، لأنهم يعتقدون أن المواد الأخرى سواء العلمية أم الأدبية هي أجدى نفعاً للطلاب، وهذا المفهوم غير دقيق أبداً، وبذلك فالتربية البدنية لا تلاقي ذلك الاهتمام الكبير على رغم من أن لها تأثيراً فاعلاً وكبيراً في مجالات الحياة.

من هنا يكون التساؤل العام: ما هو واقع ممارسة المتعلم لنشاط البدني الرياضي في المدرسة الجزائرية وما هي أبعاده السيكوسو-سيولوجية والتربوية التي تتجاوز اللعب والترفيه و النشاط الحركي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل التربية البدنية لعب عشوائي كما هو مفهومه في تصور بعض أولياء التلاميذ؟
- ما مدى العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتوافق الاتزاني الفردي والجماعي للمتعلمين في طور الابتدائي؟

الفرضية العامة: التربية البدنية والرياضية مهمة في المدرسة الجزائرية ولها أبعاد سيكو-سوسولوجية وتربوية في إطار صيغة اللعب التعليمي/التعلمي أي المنظم عكس اللعب العشوائي.

الفرضيات الجزئية:

- التربية البدنية ليست لعب عشوائي كما هو مفهوم في تصور بعض أولياء التلاميذ.
- هناك علاقة بين التربية البدنية والرياضية والتوافق الاتزاني الفردي والجماعي للمتعلمين في طور الابتدائي.

2/ أهداف الدراسة:

- محاولة الوقوف على مدى أهمية التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية كنشاط شبه رياضي يوافق المرحلة العمرية للمتعلم 7 سنوات، ومدى مساهمتها في إعداد الفرد الصالح منذ طفولته عن طريق صيغة اللعب في قالب تعليمي/تعليمي الذي ينافي اللعب العشوائي.
- تصحيح المفهوم التربوي لمادة التربية البدنية والرياضية عند بعض أولياء التلاميذ.
- وضع الأسرة التربوية في الطريق السليم نحو معرفة مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية ومدى تأثيرها على البعد النفسي والاجتماعي والتربوي للتلاميذ.

3/ أهمية الدراسة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية نوعاً من أنواع التربية التي تقدمها المدارس للمتعلمين أو الطلاب، من أجل تحقيق الكثير من الأهداف المهمة في حياتهم خصيصاً في المرحلة المبكرة من حياة التلاميذ، ولا تختلف هذه المادة عن المواد الأخرى بالأهمية ولذلك سنقوم بالتعرف على أهمية التربية الرياضية البدنية والصحية لهم، في حياة المتعلم في طور الأول الابتدائي ومدى تأثيرها عليه من خلال تنمية الطاقة المادية (الجسمانية) لدى الأفراد، وإكسابهم بعض الصفات الهامة التي تؤثر في شخصياتهم وتكسبهم المهارات المختلفة، والأخلاق الحميدة، والصفات الإيجابية، كما تعتبر التربية البدنية جزءاً أصيلاً ومكوناً رئيساً للتربية العامة التي يتلقاها الأفراد خلال فترات حياتهم لأنها تخلق التوازن بين كافة جوانب الإنسان (عقليا، أخلاقيا، جسميا، صحيا)، وبذلك فهي تساهم في التنمية والتنشئة الاجتماعية ككل.

4/ حدود الدراسة:

مفهوم التربية البدنية، مفهوم اللعب، علاقة التربية البدنية بالنشاط البدني الرياضي، أهمية التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية، نموذج من اللعب الممنهج للتربية البدنية والرياضية من مصفوفة منهاج التعليم الابتدائي وانعكاسها على

المتعلمين من عينة لاجتماع البحث السنة الثانية ابتدائية زموشي محمد السعيد عين البيضاء أم البواقي من حيث 1/ البعد النفسي 2/ البعد التربوي 3/ البعد الاجتماعي.

مفاهيم الدراسة:

أودع الله في ذات الطفل استعدادات وخصائص وغرائز عديدة، تحركه فطرياً للسير على طريق النمو السليم، ويمكن أن نذكر هنا اللعب كواحد من هذه الميول الفطرية بمعنى الرغبة الشديدة في اللعب واللهو، فمنذ نعومة أظافره يقوم الطفل بالحركات والإيقاعات الجسميّة التي تنطلق من هذه الغريزة، فراه يصوت ويقفز ويجري ويقوم بركات هزلية، وقد تبدو هذه الأفعال بالنظرة العامية ساذجة وعبثية لا يترتب عليها أي فائدة وقد يفعل هذه الحركات شخص كبير فيوصف بأنه صبي، ولعلّ هذا ما يفيد المعنى اللغوي "يقال لكلّ من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً: إنما أنت لاعب" (3) أما المعنى الاصطلاحي فقد عرّف اللعب في الاصطلاحين التربوي والتفسي بتعريفات عديدة نذكر منها: "نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية: ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية و أسلوب التعلم، وهو استغلال للأنشطة في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للأطفال، وتوسيع آفاقهم المعرفية" (4).

وفي ضوء ما تقدم وإن سلما أنّ القاعدة الأولى في مرحلة نشئة الإنسان هي اللعب فإنها تعقبها قاعدة موائية تنفي عنها العشوائية التي سبق بيانها أثناء طرح الإشكالية عند بعض أولاء التلاميذ، حيث يمنهج اللعب في إطار منظم ومهيكل ومبرمج لمهارات الطفل من جميع الجوانب أثناء سن التمدرس، إنما صيغة اللعب التعليمي/التعليمي الذي تنص عليها وزارة التربية الوطنية الجزائرية، في المقررات الدراسية تحت مسمى التربية البدنية التي تبقى الفضاء الأوفى للتعلمات تحمل أبعاد مستقبلية مختلفة معتمدة في ذلك صيغة اللعب من صميم حياته (الطفل)، والتي يسعى من خلالها إلى إثبات ذاته وتأكيدا في المحيط الذي يعيش فيه.

ومنه فإنّ الحديث عن التربية البدنية لن يتسنى إلا بالمرور الحتمي على مصفوفة منهاج التعليم الابتدائي الذي صنفها كمادة مساعدة ومنشطة و مكيفة لمتعلم (التلميذ) الطور الابتدائي، لكي تحقق له فرص اكتساب الخبرات والمهارات التي تزوده بفاعلية في الحياة اليومية، وعليه فالحديث عن التربية البدنية يضعنا أمام مصطلح آخر وهو النشاط البدني الرياضي كمصطلحات متقاربة في رسم حروفها ونطقها ومتباينة في مدلولها وتعريفها كإجراء يحتاج معاينة.

يقصد بالنشاط البدني الرياضي في الغالب الأعم أنه ظاهرة اجتماعية في خطها البياني نزولا وصعودا باعتباره اللبنة الأساسية في اهتمام الناس بتربية مستوى أدائهم للألعاب الرياضية عن طريق التدريب المستمر والمنتظم في إطار تنافسي للأفراد والجماعات، فما هو النشاط البدني الرياضي؟

5 / 1/ مفهوم النشاط البدني الرياضي:

" كل عملية عقلية أو سلوكية، أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي، وتمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة" (5) كما اعتبره أحمد زكي بدوي بأنه مجموعة السلوكات الحركية التي ترتبط باللعب، ويمكن استغلالها في "المنافسات الفردية والجماعية، فتطبيقاتها المنهجية المنتظمة هي تطوير وتحسين، أو صناعة الصفات البدنية والنفسية التي تساهم في تفتح الفرد وتكيفه مع محيطه وكذلك النشاطات البدنية والرياضية تسعى إلى تكوين الإنسان تكويناً كاملاً" (6).

5/ 2/ مفهوم التربية البدنية والرياضية:

أجمع الباحثون على اختلاف مدلولات التربية البدنية من مبحث لآخر، بحسب الأداة التي استخدمت لقياسها فيرى "ناش" بأنها "جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية"⁽⁷⁾، وذهب "نيكسون" إلى أن مفهوم التربية البدنية هو "جزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القومية التي تضمن عمل الجهاز العضلي من خلال ممارسته الأنشطة"⁽⁸⁾، أما الباحث الفرنسي "بويان روبرت" فقد وضع تعريفا للتربية البدنية بأنها "تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد"⁽⁹⁾ ويتضح لنا من خلال التعاريف بأن التربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة ألوان من النشاط البدني غير أنّ الباحثين "ويستوبوتشر" أحالا التربية البدنية والرياضية في إطار منظم ومهيكل ضمن مصفوفة منهاج التعليم فالتربية البدنية في رأيهما "عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لذلك"⁽¹⁰⁾ والهدف من قولهما إذن واضح هو مرمى مزدوج يخدم المتعلم (التلميذ) بوجه خاص من جهة تقوية جسمه وصحته وتمكينه من الاكتشاف المبكر لصفات المهارة والرشاقة الخاصة به و من جهة أخرى أنها ذات أهمية كبيرة لتلاميذ المدرسة التي تلعب دور إعداد الفرد في المجتمع لغرض إكسابه المهارات والقيم والاتجاهات التي تسير له عملية التعامل مع بيئته، وهي بذلك مادة مدرسية ككل المواد الأخرى المهدف منها المحافظة على جوانب الصحة البشرية بأبعادها المختلفة والتي منها: البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد التربوي.

وعلى هذا الأساس يمكن إستبانة واقع ممارسة التربية البدنية كجزء من التربية العامة يتضمن بعض المفاهيم من أوجه النشاط الرياضي في المدرسة الجزائرية وأبعادها السيكو سوسولوجية المنافية لبعض المفاهيم المرتبطة بها والتي تعتبر التربية البدنية مرادفة لـ: الرياضة، الألعاب الرياضية، الثقافة البدنية وغيرها.

تعد الدراسات السابقة من أهم المراجع التي يجب الاعتماد عليها والاطلاع عليها لمعرفة ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد وتدعم البحوث الحديثة، ففي هذا المقال سنتطرق إلى عرض دراسة مشاهمة لموضوع بحثنا.

6/ الدراسة السابقة:

قام الأستاذ يحيى السعيد بنضر مقال تحت عنوان "مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية"⁽¹¹⁾، وقد قم تساؤلا مفاده: ما هي الأبعاد والأهداف المرجوة من التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية؟ وما هي حاجة التلاميذ النفعيّة لهذا النشاط الرياضي في المدرسة الجزائرية؟

غير أنّ الدراسة كانت نظرية تحليلية وهذا ما جعلنا نجري بحثا ميدانيا على عينات من المرحلة الأولى الطور الابتدائي، لأن الدراسة السابقة لم تكن أيضا دراسة استطلاعية، بل كانت مجموعة من نصوص تشريعية مما يوحي للقارئ أنّ هذه الدراسة تنتمي لحقل الحقوق و قرارات لعلوم الاجتماع وعلم النفس.

ومنه تأتي هذه الورقة البحثية كإجراء ميداني يحدد المنهج المناسب للبحث وكيفية سير البحث الميداني واختيار عينة الدراسة ووصف الأدوات التي استخدمت في جميع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

7/ الإجراءات المنهجية للدراسة:

اخترنا في بحثنا المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لدراسة الظاهرة وإعطائها تفسيراً بشكل علمي.

1/7 تعريف المنهج الوصفي:

هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية أو مشكلة اجتماعية⁽¹²⁾.

2/ 7 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من ستة وثلاثين (36) تلميذاً، من السنة الثانية، ابتدائية زموشي محمد السعيد- الجزائر وبالضبط- عين البيضاء/ولاية أم البواقي-.

3/ 7 مجال البحث:

المجال المكاني:

لقد أجرينا دراستنا على ابتدائية من بلدية عين البيضاء ولاية أم البواقي -الجزائر- ولقد اخترنا هذه البلدية لكوننا نساكن بها مما يسهل علينا عملية البحث بكل ارتياح .

المجال الزمني:

لقد تم إجراء هذا البحث في أواخر شهر جانفي 2019م، وهذه المدة تم فيها تنظير الجانب النظري بالإضافة إلى توزيع المقياس وتحليل النتائج المحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

4/7 أدوات جمع البيانات:

هي سلسلة من الاقتراحات التي لها شكل معين أو ترتيب معين والتي من خلالها نبين رأي وحكم أو تقدير المستجوب وهو المتمثل في تقرير المعلم.

لقد استخدمنا مقياس التوافق لدكتور محمود عطية⁽¹²⁾ كوسيلة منهجية في بحثنا وذلك قصد معرفة مدى أهمية التربية البدنية كنشاط بدني رياضي في تحقيق التوازن وتحقيق الأبعاد السيكو-سوسولوجية عن طريق صيغة اللعب التعليمي/التعلمي لطفل المرحلة الابتدائية.

الوسائل الإحصائية:

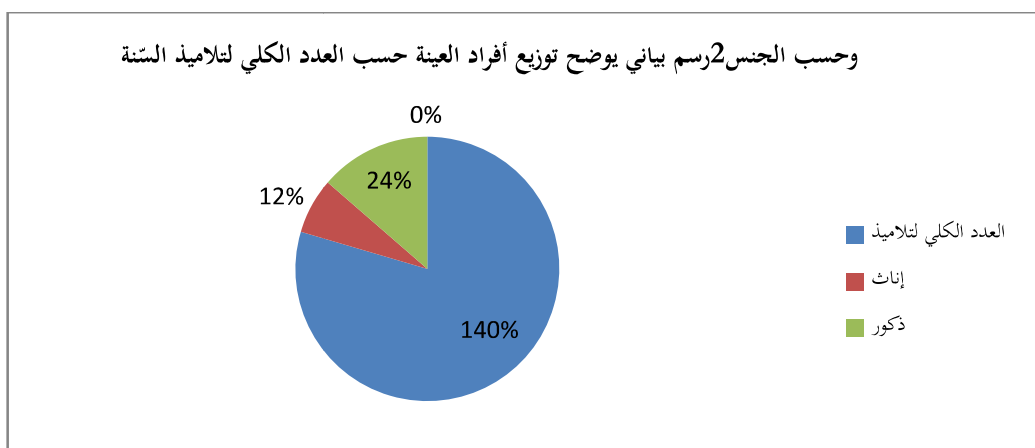
لقد اعتمدنا على تحليل نتائج المقياس على النسبة المئوية كوسيلة إحصائية، حيث تسمح لنا هذه الوسيلة بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال المقياس الموجه للتلاميذ وذلك بالمقارنة بين التكرارات الحقيقية بالنسبة للإجابة على الأسئلة المطروحة.

الخلاصة:

وهكذا قمنا بتوضيح ما جاء في هذا المقال وفق نظرة شاملة لمنهجية المقال، حيث تطرقنا إلى المنهج المستعمل في الدراسة (المنهج الوصفي) كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

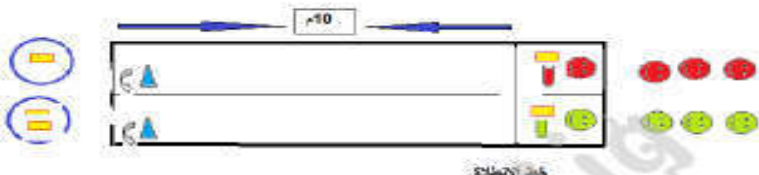
5/7/ عينة البحث:

الهدف من البحث هو معرفة مدى تأثير التربية البدنية على تلاميذ الطور الابتدائي، ومدى اقتراحها بأبعاد سيكو-سوسولوجية منذ المرحلة العمرية الأولى، لذلك اقتصرنا على عينة البحث على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي فوج "ج"، وتم اختيار 36 تلميذاً أغلبهم من فئة الذكور بمستوى معرفي عشوائي وفقاً لمعدلات النجاح ولا نلجح هنا إلى استبيان متصل بنسب متفاوتة في الذكاء، بل إلى تقييم يتعالق فيه المحيط الاجتماعي وخطط المنظمة التربوية.



صيغة اللعب التعليمي /التعليمي: (وضعية تعليمية من مادة التربية البدنية). المدة الزمنية 45د



الوضعية التعليمية رقم 4 : لعبة البطاقات	
الهدف : التوازن والدقة في الحركة  عدد التمرينات	
الوسائل : (إعادة ترتيب الفقرتين : الوسائل قبل طريقة الأداء) - مسافة الجري 10م. - أقماع لتحديد المسافة - أنبوب لحمل البطاقات - حلقات	
طريقة الأداء : - يصطف التلاميذ أمام الممرات على شكل قاطرات من فريقين أو أكثر (حسب الظروف المتاحة) - توضع بطاقات فوق أقماع أو ما شابه - عند الإشارة ينطلق الأول من كل فريق (سريع) دون إسقاط البطاقة ليضعها في الحلقة التابعة له - ثم يعود مسرعا (جري) ليسلم المشاهد (الأنبوب) لزميله الذي ينطلق بدوره ويقوم بنفس العملية وهكذا حتى نهاية الوقت المحدد 2د.	
القوانين : (طريقة التسجيل وحساب النتيجة) - التنقل دون إسقاط البطاقات (خاتل المتى السريع) الفريق الفائز : المتحصل على أكبر عدد من البطاقات بعد نهاية الوقت المحدد (2 د)	

أ/نشاط التربية البدنية يساهم في تحقيق الأبعاد السيكو-سوسولوجية والتربوية عن طريق:



السؤال الأول:

هل يستمر المتعلم (الطفل) في النشاط البدني حتى لو كان تعباً؟ نعم ☐ لا ☐

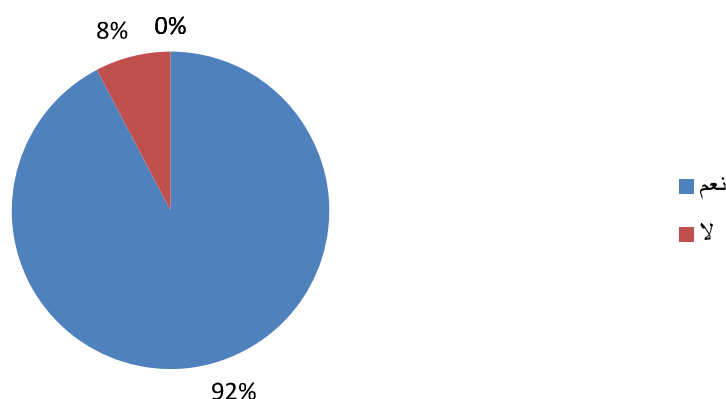
الغرض من السؤال معرفة مدى الاستمرارية في العمل حتى لو كان متعباً

عرض النتائج:

جدول رقم (1) يوضح تكرارات الاستمرار المتعلم في العمل حتى لو كان متعباً

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	91.66%
لا	3	8.34%
المجموع	36	100%

رسم بياني يوضح تكرارات الاستمرارية في العمل حتى لو كان متعباً



تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والمبينة في الدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 92 بالمئة أكبر بكثير من نسبة 8 بالمئة، مما يؤكد أنّ معظم التلاميذ يستمرون في أداء النشاط الشبه الرياضي المبرمج حتى لو كان المتعلم مرهقاً وذلك راجع للفرصة في ممارسة النشاط الشبه الرياضي (لعبة منظم)، وبالتالي ينمو عند التلميذ حب المثابرة و الاجتهاد.

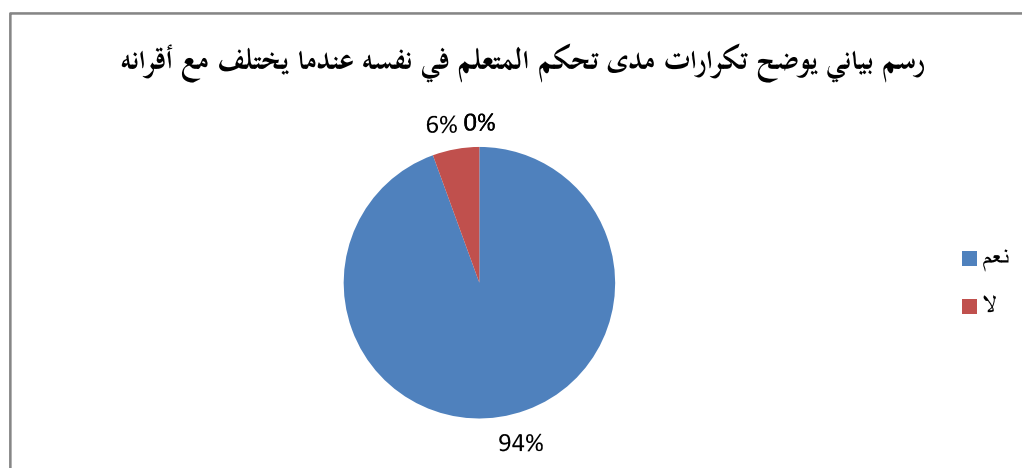
السؤال الثاني:

معرفة مدى انفعال المتعلم عندما يختلف مع زملاءه؟ نعم ☐ لا ☐

الغرض من السؤال معرفة مدى تحكم المتعلم في نفسه عندما يختلف معه أقرانه

عرض النتائج: جدول رقم (2) يوضح تكرارات مدى تحكم المتعلم في نفسه عندما يختلف مع أقرانه

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	94.44%
لا	2	5.56%
المجموع	36	100%



تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والممثلة في الدائرة التَّسْبِيَّة نلاحظ نسبة 94.99 بالمئة أكبر من نسبة 5.56 بالمئة، مما يدل على أنَّ أغلب التلاميذ الذين يمارسون النشاط الشبه الرياضي لا يتضايقون عندما يختلفون مع أقرانهم، وهذا يرجع للاتزان الانفعالي المكتسب من خلال ممارسة اللعب التَّعْلَمِي المنظم.

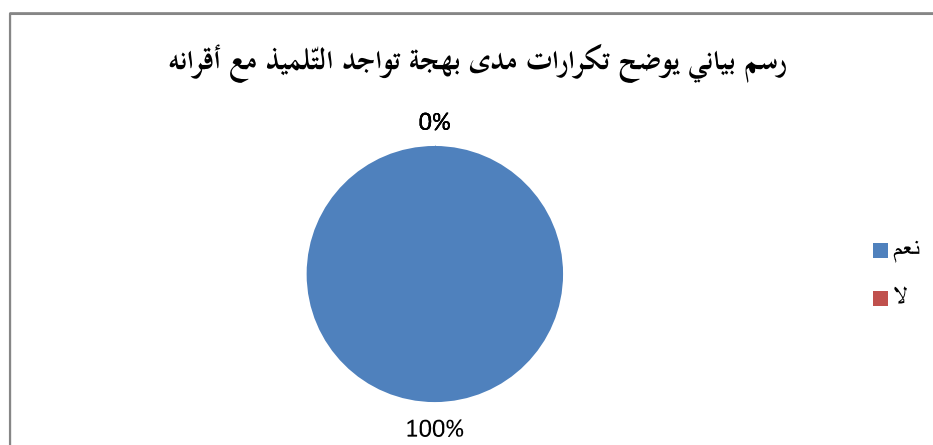
السؤال الثالث:

هل يسود جو البهجة والسرور بين المتعلمين أثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية؟ ☐ نعم ☐ لا

الغرض من السؤال معرفة رؤية التلاميذ لموقف زملائه أثناء تواجدهم معهم.

عرض النتائج: جدول رقم (3) يوضح تكرارات مدى بهجة تواجد التلميذ مع أقرانه.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	100%
لا	00	00%
المجموع	36	100%



تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والممثلة في الدائرة التيسية نلاحظ نسبة 100 بالمئة أكبر من نسبة 00 بالمئة، مما يدل على أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون النشاط الشبه الرياضي يحبون اللعب مع أقرانهم، وهذا يرجع إلى كون طبيعة الطفل في هذه المرحلة العمرية 7 سنوات يستطيع التواصل والتفاعل مع أقرانه في المدرسة.

السؤال الخامس:

هل تنعكس ممارسة التربية البدنية والرياضية على الحصص التعليمية التعليمية الصفية ؟ نعم ☐ لا ☐

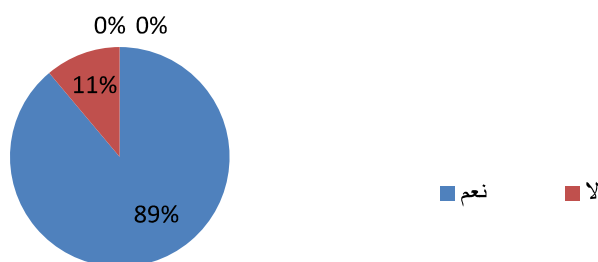
الغرض من السؤال معرفة مدى علاقة التأثير الفكري بالتأثير الجسمي.

عرض النتائج:

جدول رقم (4) يوضح تكرارات مدى انعكاس النشاط الشبه الرياضي على النشاط الصفية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	88.88%
لا	4	11.12%
المجموع	36	100%

رسم بياني يوضح تكرارات مدى انعكاس النشاط الشبه الرياضي على التعلم الصفّي



تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول والممثلة في الدائرة النسيبية نلاحظ نسبة 88.88 بالمائة أكبر من نسبة 11.12 بالمائة، مما يدل على أنّ ممارسة النشاط الشبه الرياضي يعمل على تنمية الذكاء والتذكر والانتباه والتركيز وهي عمليات عقلية تزيد من اكتساب المعرفة الممثلة في الكفاءات المستهدفة للنشاطات الصفّية.

تفسير ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها بعد حضور حصة التربية البدنية لعينة من تلاميذ الطور الأول السنة الثانية ابتدائي، وبناء على الاستبانة المتعلقة بفرضية بحثنا وهي أنّ التربية البدنية والرياضية مهمة في المدرسة الجزائرية ولها أبعاد سيكو-سوسولوجية وتربوية في إطار اللعب المنظم عكس اللعب العشوائي، وبعد جمع الإجابات الخاصة بأربع (04) مؤشرات التي تدرس ثقة التلميذ بنفسه وتقديره لذاته مع احترامه للآخرين وحسن تعامله معهم يتبين لنا أبعاد مختلفة ترمي إليها حصة التربية البدنية والرياضية من بينها:

*البعد النفسي:

تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية نفسية المتعلم وذلك بمنحه فرص المتعة والبهجة، كما يعبر عن مختلف القيم والخبرات الانفعالية الطيبة المقبولة، وتأثير الأنشطة البدنية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للفرد تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك حيث لا يمكن تجاهل المغزى الأساسي لجسم التلميذ ودوره في تشكيل سماته الوجدانية، فقد اعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح فرويد "بأن الجهاز النفسي على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية" (15).

ويتمثل في:

- الشعور بالمتعة واللذة والبهجة.
- الشعور بالكفاءة وتقدير الذات.
- الاعتماد على النفس والثقة بها، وإدابة شؤونه بذاته.

- الاتزان الانفعاليّ، وتخفيف الانفعال السّلي، كالتّوتر والاضطراب والقلق.
- الاتقاء بالجانب الحركي والوجداني والسلوكي.

*البعد الاجتماعي:

تلعب التّربية البدنية دورا هاما في تحسين أسلوب الحياة فهي مادة علميّة وظيفيّة تساعد الفرد (التلميذ) على إعداداته للحياة المتزنة والمتعة، كما تساعده على التّكيف مع الجماعة والوسط الاجتماعيّ الذي يعيش فيه، ومن خلال أنشطة التّربية البدنيّة والرياضية في المؤسسات التربوية تُدعم العلاقات الوديّة، وتخلق الصداقة بين أفراد الجماعة، فالتّربية البدنيّة قادرة على تقديم الكثير لتغطية احتياجات المتعلّم (الطفل) وتلبية الرّغبة في التّأثير على الغير، كما تساهم في بث الطمأنينة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ويتمثل في:

- تنمية مهارات التّواصل الاجتماعي، والتّخلّص من العزلة والانطوائيّة.
- اكتساب القدرة على التّعاون والانسجام المشترك، والتّفاعل الإيجابي مع الأطفال الآخرين.

البعد التربوي:

إنّ التّربية البدنيّة والرياضية لا تقتصر على البعد البدني والنّفسي والاجتماعي فحسب، بل تهتم بالجانب الصحي والعقلي والمعرفي والحركي للتلميذ، حيث يرى المفكر التربوي هريوت ريد أنّ التّربية البدنية والرياضية إلى حد كبير في تهذيب الإدارة فيقول في هذا الصدد "إنّ الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه"⁽¹⁵⁾. كما يرى البعض أنّ التّربية البدنيّة هي الوسيلة الأساسية في نقل الثقافة وتوظيفها اجتماعيا في تكوين أفراد يكونون عند حسن ظن مجتمعاتهم.

واستنتاجا ممّا سبق نرى أنّ التّربية البدنية والرياضية مكانة ذات أهميّة في البرنامج المدرسي، لكونها أداة فعالة وحيوية تهدف إلى التّربية الشّاملة من خلال نشاطاتها المختلفة لتحقيق بذلك التّطور البدني والمهاري، النّفسي والاجتماعي لغرض تكوين الفرد الصالح لنفسه ومجتمعه ووطنه بصفة عامة.

توصلت الدّراسة إلى التّائج الآتية:

- التّربية البدنية والرياضية لازالت قليلة الشّأن والمكانة في التّعليم الجزائري.
- هناك مشاكل و معوقات نفسية واجتماعيّة تؤثر على المشاركة الإيجابيّة للتلميذ في درس التّربية البدنية والرياضية.
- نقص تكوين أساتذة الطّور الابتدائي من حيث تخصص النشاط البدني الرياضي.
- قلة نشر الوعي الإيجابي عن فائدة اللّعب التعليمي/التّعليمي بين أفراد المجتمع وخاصة أولياء التّلاميذ ذوي المعرفة المحدودة.

الإحالات والمراجع:

- 1- يحياوي السعيد، مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية،
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/13547>
- 2- المنهاج المدرسي طبعة 2016م، ص266.
- 3- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ط دار صادر، بيروت، ج1، ص739.
- 4- الحيلة، محمد محمود، الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، ص225.
- 5- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتب لبنان، 1978م، ص08.
- 6- حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص29.
- 7- أمين أنور الخولي، محمد الحماحي، أسس بناء البرنامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص46.
- 8- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل، تاريخ وفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص35.
- 9- ينظر، حمادي إبراهيم، حداقي مبروك رسالة ماستر أهمية النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوازن لبعض أبعاد الشخصية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي.
- 10- احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمنهج البحث العلمي، ص157.
- 11- أمين أنور الخولي، محمد الحماحي، أسس بناء البرنامج الرياضية، مرجع سابق، ص40.
- 12- ينظر يحياوي السعيد، مكانة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية.
- 13- Storm.U.C.L.et Outer.Activities Physiques et sportives Adaptees pour
Personnes Handicapees Mentales. Print Marketing Sprl.Belgique.1993.P09.
- 14- Nash Jay.B.Physical Education.interpretation and
objective.N;Y;1948.A.S
Barnes and CO.P.13.